

## 3. MEKTUP

۳- ﴿الْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ: اِلَى الْمِرِّ مُحِبِّ اللّٰهِ الْمَاكُورِ فِي بَيَانِ مَعْنَى  
الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ "لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ"﴾

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ لَا اَحَدَ يَسْتَحِقُّ الْاِلٰهِيَّةَ  
وَالْمَعْبُودِيَّةَ اِلَّا اللّٰهُ الَّذِي لَا تَظْلِيْلَ لَهُ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ الْمُنَزَّهَ عَنْ سِمَاتِ النَّقْصِ الْمُبْرَأُ  
عَنْ صِفَاتِ الْحُدُوثِ فَاِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلْعِبَادَةِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ التَّنَلُّلِ  
وَالْخُضُوعِ وَالْاِنْكِسَارِ مِنْ ثَبَتِ لَهُ جَمِيعُ الْكَمَالَاتِ وَسُلِبَ عَنْهُ جَمِيعُ النَّقَائِصِ  
وَاحْتِاجٌ اِلَيْهِ جَمِيعُ الْاَشْيَاءِ فِي الْوُجُودِ وَتَوَابِعِ الْوُجُودِ وَهُوَ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ فِي امْرِ  
اِلَى شَيْءٍ وَهُوَ الضَّارُّ النَّافِعُ لَا شَيْءٌ يَقْدِرُ اِيْصَالَ ضَرَرٍ اَوْ نَفْعٍ اِلَى اَحَدٍ بِلَا اِذْنِهِ  
وَالْمُتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ لَيْسَ اِلَّا اللّٰهُ تَعَالَى وَلَا يَنْبَغِي اَنْ يَكُوْنَ فَاِنَّهُ لَوْ  
تَحَقَّقَ غَيْرُهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ لَا يَكُوْنَ غَيْرُهُ  
تَعَالَى لِاَنَّ الْغَيْرَيْنِ مُتَمَايِزَانِ وَلَا تَمَازِيْرَ ثَمَّةَ فَلَوْ اثْبَتْنَا الْغَيْرِيَّةَ بِاثْبَاتِ التَّمَازِيْرِ يَلْزَمُ نَقْصُهُ  
وَهُوَ مُنَافٍ لِّلْاِلٰهِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ وَذَلِكَ لِاَنَّا لَوْ لَمْ تُثْبِتْ لَهُ جَمِيعُ الْكَمَالَاتِ لِيَحْصُلَ  
التَّمَازِيْرِ يَلْزَمُ نَقْصُهُ وَكَذَلِكَ لَوْ لَمْ نَسْلُبْ عَنْهُ جَمِيعَ النَّقَائِصِ يَلْزَمُ نَقْصُهُ اَيْضًا فَاِنْ لَمْ  
تَكُنِ الْاَشْيَاءُ مُحْتَاجَةً اِلَيْهِ فَلَايَ شَيْءٌ يَكُوْنُ مُسْتَحَقًّا لِلْعِبَادَةِ فَاِنْ كَانَ هُوَ مُحْتَاجًا  
اِلَى شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ فِي امْرِ مِنَ الْاُمُوْر يَكُوْنُ نَاقِصًا وَكَذَلِكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ نَافِعًا  
وَضَارًّا فَمَاذَا يَكُوْنُ احْتِاجُ الْاَشْيَاءِ اِلَيْهِ وَلَمْ يَكُوْنِ مُسْتَحَقًّا لِعِبَادَتِهِمْ اِيَّاهُ فَاِنْ قَدَرَ  
اَحَدٌ عَلَى اِيْصَالَ ضَرَّرٍ اَوْ نَفْعٍ اِلَى الْاَشْيَاءِ بِلَا اِذْنِهِ يَكُوْنُ مُعْطَلًا لَا يَبْقَى مُسْتَحَقًّا  
لِلْعِبَادَةِ فَلَا يَكُوْنُ الْجَامِعُ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ اِلَّا وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا يَسْتَحِقُّ  
لِلْعِبَادَةِ اِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (فَاِنْ قِيلَ) اِنَّ التَّمَازِيْرَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ وَاِنْ كَانَ مُسْتَلْزِمًا  
لِلنَّقْصِ عَلَى مَا بَيَّنَّ وَهُوَ مُنَافٍ لِّلْاِلٰهِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ وَلَكِنْ يُمَكِّنُ اَنْ تَكُوْنَ لِذَاكَ  
الْغَيْرِ صِفَاتٌ اٰخَرُ تَكُوْنُ بَاعِثَةً عَلَى الْاِمْتِيَازِ لَا يَلْزَمُ نَقْصٌ اَصْلًا وَاِنْ لَمْ تُعْرَفْ تِلْكَ  
الصِّفَاتُ اَنَّهَا مَا هِيَ (اُجِيبُ) اَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ اَيْضًا لَا تَخْلُو اِمَّا اَنْ تَكُوْنَ مِنْ

الصفات الكاملة أو من الصفات الناقصة وعلى كلا التقديرين يلزم المَحذُورُ المذكورُ وإن لم نَعْرِفْ تلك الصفات بِخُصُوصِهَا أَنَّهَا مَا هِيَ وَلَكِنْ نَعْرِفُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ مِنْ دَائِرَةِ الْكَمَالِ أَوْ التَّقْصَانِ وَعَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ التَّقْصُّ لَازِمٌ كَمَا مَرَّ (وَدَلِيلٌ آخَرُ) عَلَى عَدَمِ اسْتِحْقَاقِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْمَعْبُودِيَّةِ هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ كَافِيًا فِي جَمِيعِ ضَرُورِيَّاتِ وُجُودِ الْأَشْيَاءِ وَتَوَابِعِ وُجُودِهَا وَكَانَ نَفْعُ الْأَشْيَاءِ وَضَرَرُهَا مَرْبُوطًا بِهِ سُبْحَانَهُ يَكُونُ غَيْرُهُ تَعَالَى مُعْطَلًا مَحْضًا لَا يَقَعُ احْتِيَاجُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ أَصْلًا فَمِنْ أَىِّ جِهَةٍ يَحْصُلُ لَهُ اسْتِحْقَاقُ الْعِبَادَةِ وَلَا يَشَيْءٌ تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ بِالذَّلَّةِ وَالْخُضُوعِ وَالْإِنْكَسَارِ وَالْكَفَّارِ وَالْإِشْرَارِ يَعْبُدُونَ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَجْعَلُونَ الْأَصْنَامَ الْمُنْحَوْتَةَ مَعْبُودَهُمْ بِزَعْمِ أَنَّهَا تَكُونُ شَفَعَاءَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِتَوَسُّلِهَا مَا أَعْظَمَ حِمَاقَتَهُمْ مِنْ أَيْنَ عَلِمُوا أَنَّ لَهَا مَرْتَبَةَ الشَّفَاعَةِ وَأَنَّهُ تَعَالَى يَأْذَنُ لَهَا فِي الشَّفَاعَةِ وَإِشْرَاكَ أَحَدٍ فِي عِبَادَتِهِ جَلٌّ وَعَلَا بِمُجَرَّدِ التَّوَهُّمِ نَهَايَةُ الْخِذْلَانِ وَالْخَسَارَةِ الْعِبَادَةُ لَيْسَتْ بِأَمْرٍ سَهْلٍ حَتَّى يُعْبَدَ كُلُّ حَجَرٍ وَجَمَادٍ وَيَتَصَوَّرَ كُلُّ عَاجِزٍ بَلْ أَعْجَزُ مِنَ الْعَابِدِ مُسْتَحَقًّا لِلْعِبَادَةِ فَإِنَّ اسْتِحْقَاقَ الْعِبَادَةِ لَا يُتَصَوَّرُ بِدُونِ تَحَقُّقِ مَعْنَى الْأُلُوْهِيَّةِ فَمَنْ فِيهِ صِلَاحِيَّةُ الْأُلُوْهِيَّةِ فَمُسْتَحَقٌّ لِلْعِبَادَةِ وَمَنْ لَا فَلَا وَصِلَاحِيَّةُ الْأُلُوْهِيَّةِ مَرْبُوطَةٌ بِوُجُوبِ الْوُجُودِ فَمَنْ لَيْسَ فِيهِ وَجُوبُ الْوُجُودِ لَا يَلِيقُ بِالْأُلُوْهِيَّةِ فَلَا يَسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ مَا أَشَدَّ سَفَاهَةً مَنْ لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ شَيْئًا فِي وَجُوبِ الْوُجُودِ وَمَعَ ذَلِكَ يُشْرِكُونَ بِهِ تَعَالَى شُرَكَاءَ فِي الْعِبَادَةِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ وَجُوبَ الْوُجُودِ شَرْطُ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي وَجُوبِ الْوُجُودِ لَا يَكُونُ لَهُ تَعَالَى أَيْضًا شَرِيكٌ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ وَالْإِشْرَاكَ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ مُسْتَلْزِمٌ لِلْإِشْرَاكَ فِي وَجُوبِ الْوُجُودِ أَيْضًا فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْفَى بِتَكَرَّرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّبِيعَةِ شَرِيكٌ وَجُوبِ الْوُجُودِ وَشَرِيكٌ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ بَلِ الْأَهَمُّ وَالْأَحْوَجُ إِلَيْهِ وَالْأَنْفَعُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ نَفْيُ شَرِيكِ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ الْمَخْصُوصِ بِدَعْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فَإِنَّ الْمُخَالِفِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِمُعْتَمِدِينَ مِلَّةَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَيْضًا يَنْفُونَ شَرِيكَ وَجُوبِ الْوُجُودِ بِدَلَائِلِ عَقْلِيَّةٍ وَلَا يَشْتَبُونَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ وَاجِبِ الْوُجُودِ وَلَكِنَّهُمْ غَافِلُونَ عَنْ مُعَامَلَةِ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ وَفَارِغُونَ عَنْ نَفْيِ شَرِيكَ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ لَا يَتَحَاشَوْنَ مِنْ عِبَادَةِ الْغَيْرِ وَلَا يَتَكَاسَلُونَ مِنْ عِمَارَةِ الدِّيَرِ الْأَنْبِيَاءِ هُمْ الَّذِينَ يَهْدُمُونَ الدِّيَرِ وَيَتَهَوَّنُونَ عَنْ عِبَادَةِ الْغَيْرِ وَالْمُشْرِكُ فِي لِسَانِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ مَنْ يَكُونُ أَسِيرًا لِعِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَإِنْ كَانَ قَائِلًا بِنَفْيِ شَرِيكَ وَجُوبِ الْوُجُودِ فَإِنَّ اهْتِمَامَهُمْ فِي نَفْيِ عِبَادَةِ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعَمَلِ وَالْمُعَامَلَةِ الْمُسْتَلَزِمِ لِنَفْيِ شَرِيكَ الْوُجُوبِ الْوُجُودِ فَمَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ بِشَرَائِعِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْمُتَّبِعَةُ عَنْ نَفْيِ اسْتِحْقَاقِ مَا سِوَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِّلْعِبَادَةِ لَا يَتَخَلَّصُ مِنَ الشَّرِكِ وَلَا يَتَجَوَّزُ مِنْ شُعْبِ شَرِكِ عِبَادَةِ الْأَلِهَةِ الْأَفَاقِيَّةِ وَالْأَنْفُسِيَّةِ فَإِنَّ الْمُتَكَفِّلَ بِهَذَا الْمَعْنَى هُوَ شَرَائِعُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ بَعْثِهِمْ هُوَ تَحْصِيلُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَالتَّجَاةِ مِنْ هَذَا الشَّرِكِ غَيْرُ مُتَبَسِّرَةٍ فِي غَيْرِ شَرَائِعِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ وَالتَّوْحِيدِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ بِدُونِ التَّزَامِ مِلَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ" الْآيَةُ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ لَا يَغْفِرُ أَنْ لَا يُلْتَزَمَ بِالشَّرَائِعِ لِأَنَّ عَدَمَ التَّزَامِ الشَّرَائِعِ لَازِمٌ لِلشَّرِكِ فَذَكَرَ الْمَلْزُومَ وَأَرَادَ اللَّازِمَ فَحِ يَنْدَفِعُ مَا يَتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّ الشَّرِكَ كَمَا لَا يَغْفِرُ لَا يَغْفِرُ انْكَارُ سَائِرِ الشَّرَعِيَّاتِ أَيْضًا فَمَا وَجَّهَ التَّخْصِصِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى "أَنْ يُشْرَكَ بِهِ" أَنْ يُكْفَرَ بِهِ لِأَنَّ انْكَارَ الشَّرَائِعِ كُفْرٌ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَا يَغْفِرُ وَالْعَلَاقَةُ بَيْنَ الشَّرِكِ وَالْكَفْرِ بِالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ فَإِنَّ الشَّرِكَ كُفْرٌ خَاصٌّ مِنْ مُطْلَقِ الْكُفْرِ فَذَكَرَ الْخَاصَّ وَأَرَادَ الْعَامَّ (يَتَّبِعِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ عَدَمَ اسْتِحْقَاقِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِّلْعِبَادَةِ بَدِيهِيٌّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدِيهِيًّا فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَدْسِيًّا فَإِنَّ مِنْ فِيهِمْ مَعْنَى الْعِبَادَةِ كَمَا يَتَّبِعِي وَتَأَمَّلْ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ كَمَا هُوَ حَقُّهُ يَحْكُمُ بِعَدَمِ اسْتِحْقَاقِهِ لِّلْعِبَادَةِ بِلَا تَوَقُّفٍ وَالْمُقَدِّمَاتُ الَّتِي أُورِدَتْ فِي بَيَانِ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ مِنْ قَبِيلِ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى الْبَدِيهِيَّاتِ لَا مَجَالَ لِإِيرَادِ النَّقْضِ وَالْمُنَاقَضَةِ وَالْمُعَارَضَةِ عَلَى هَذِهِ

الْمُقَدِّمَاتِ وَلَا بُدَّ مِنْ نُورِ الْإِيمَانِ حَتَّى تُدْرِكَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتُ بِالْفِرَاسَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ  
الْبُدِيهِيَّاتِ بَقِيَ مَخْفِيًّا عَلَى الْقَاصِرِينَ وَالْأَغْيَاءِ وَكَذَلِكَ الَّذِينَ مُبْتَلَوْنَ بِمَرَضِ الظَّاهِرِ  
وَعِلَّةِ الْبَاطِنِ صَارَتِ الْبُدِيهِيَّاتُ الْحَلِيَّةُ وَالْحَقِيقَةُ مَخْفِيَّةً عَلَيْهِمْ (فَإِنْ قِيلَ) قَدْ وَقَعَ فِي  
عِبَارَةِ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ أَنَّ كُلَّمَا هُوَ مَقْصُودُكَ فَهُوَ مَعْبُودُكَ فَمَا  
مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَمَا الْمَحْمِلُ لَهَا مِنَ الصِّدْقِ (أَجِيبُ) أَنَّ مَقْصُودَ الشَّخْصِ هُوَ  
الْمُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ لِذَلِكَ الشَّخْصِ فَمَا دَامَ ذَلِكَ الشَّخْصُ حَيًّا لَا يَفْتَرُ وَلَا يَتَقَاعَدُ عَنْ تَحْصِيلِ  
ذَلِكَ الْمَقْصُودِ وَكُلُّ ذَلِكَ وَإِنْ كَسَارِ يُصِيبُهُ فِي تَحْصِيلِهِ يَحْتَمِلُهُ وَيَهْوُنُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا  
يَتْرَكُهُ بِهِ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ مُؤَدَّى الْعِبَادَةِ لِكَوْنِهِ كَمَالُ الذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ فَمَقْصُودِيَّةُ  
الشَّيْءِ مُسْتَلَزِمَةٌ لِمَعْبُودِيَّتِهِ فَتَفْنَى مَعْبُودِيَّةٌ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ إِذَا لَمْ يَبْقَ  
مَقْصُودٌ غَيْرَ الْحَقِّ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ مُرَادٌ سِوَاهُ وَالْمُنَاسِبُ لِحَالِ السَّلَاقِ فِي تَحْصِيلِ  
هَذِهِ الدَّوْلَةِ أَنْ يُلَاحَظَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" بِعُتْوَانٍ "لَا مَقْصُودَ إِلَّا اللَّهُ"  
وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَّرَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ مَقْصُودِيَّةِ الْغَيْرِ اسْمٌ وَلَا رَسْمٌ وَلَا  
يَكُونُ مُرَادٌ غَيْرُهُ تَعَالَى لِيَكُونَ صَادِقًا فِي نَفْيِ مَعْبُودِيَّةِ الْغَيْرِ وَمُحَقًّا فِي رَفْعِ الْإِلَهِ  
الْمُتَكَثِّرَةِ وَنَفْيِ الْإِلَهِ الْمُتَكَثِّرَةِ بِهَذَا الْمِنْوَالِ وَالتَّوَصُّلِ مِنْ نَفْيِ الْمَقْصُودِيَّةِ إِلَى نَفْيِ  
الْمَعْبُودِيَّةِ عَلَى مَا سَبَقَ بَيَّانُهُ بِالْمَقَالِ مِنْ شَرْطِ كَمَالِ الْإِيمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَالِ الْمُرْتَبُوطِ  
بِالْوَلَايَةِ الْمُنَوَّطَةِ بِنَفْيِ إِلَهَةِ الْأَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ وَمَا لَمْ تَكُنِ النَّفْسُ مُطْمَئِنَّةً لَا يُتَوَقَّعُ هَذَا  
الْمَعْنَى وَاطْمَئِنَانُ النَّفْسِ إِنَّمَا يَتَصَوَّرُ بَعْدَ كَمَالِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ (وَتَوْجِيهِيَّهَا) فِي ظَاهِرِ  
الشَّرِيعَةِ الْغَرَاءِ الَّذِي هُوَ مُنْبِئٌ عَنِ الْيُسْرِ وَالسَّهُولَةِ وَمُشْعِرٌ بِرَفْعِ الْحَرَجِ عَنِ الْعِبَادِ الَّذِينَ  
خَلَقُوا عَلَى الضَّعْفِ هُوَ أَنْ مَنْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ عِيَادًا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنْ رِبْقَةِ الشَّرِيعَةِ فِي  
تَحْصِيلِ مَقْصُودِهِ وَتَجَاوَزَ الْحُدُودَ الشَّرْعِيَّةَ فِي حَصُولِهِ يَكُونُ ذَلِكَ الْمَقْصُودُ مَعْبُودَهُ  
وَالْهَافُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَقْصُودُ كَذَلِكَ وَلَمْ يَرْتَكِبْ فِي تَحْصِيلِهِ وَحَصُولِهِ الْمُنْكَرَاتِ  
الشَّرْعِيَّةَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْمَقْصُودُ مَمْنُوعًا شَرْعِيًّا وَكَأَنَّ ذَلِكَ الْمَقْصُودَ لَيْسَ مِنْ  
مَقَاصِدِهِ وَالشَّيْءُ الْمَطْلُوبُ لَيْسَ مِنْ مَطَالِبِهِ بَلْ مَقْصُودُهُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ

kendilerini Allah'a yaklaştıran vesileler olduğunu düşünmektedirler. Bu ne büyük bir ahmaklıktır! Putların şefaathçi olabileceğini ve Allah'ın onlara şefaath etmesi için izin vereceğini nereden biliyorlar! Kupkuru vehimlerle herhangi bir şeyi Allah'a ortak kabul etmek ne kadar alçakça bir şey! Kulluk işi öyle kolay bir şey değildir ki taşa toprağa ibadet edilebilsin. Kendilerine ibadet edenden bile daha aciz olan bir takım putlar nasıl ibadete layık görülebilir? Zira ilahlık makamında olmayan bir şeye ibadet edilmez. İlahlık makamına liyakat sahibi olan ibadete de layıktır. Bu makama liyakati olmayanın ibadet edilmeye de liyakati yoktur.

İlahlık makamına liyakat varlığın zorunlu (vücubü'l-vücud) olmasına bağlıdır. Varlığı zorunlu olmayan kimse ilahlık makamına layık olamadığı için ibadete de layık olamaz. Varlığın zorunluluğu konusunda Allah'a hiçbir şeyi ortak koşmazken kulluk konusunda Allah'a ortak koşmaktan sakınmayan kimseler ne kadar ahmaklıktır! Bunlar varlığın zorunluluğunun ibadet için şart olduğunu bilmiyorlar mı? Varlığın zorunluluğu hususunda ortağı olmayanın ibadet edilme konusunda da ortağı olmaması gerekir. Zira ibadette ortak koşmak varlığı zorunluluğu konusunda da ortak koşmayı gerektirir. Kelime-i tevhidi tekrar ederken varlığın zorunluluğuyla ilgili ortakları reddederken bir taraftan da ibadet konusundaki ortakları reddetmek gerekir. Hatta bu yolda asıl bizim için faydalı ve gerekli olan, peygamberlerin davet ettiği üzere ibadet konusundaki ortakları reddetmektir.

Nitekim herhangi bir peygamberin dinine tabi olmayan kimseler de, akli delillere istinaden varlığın zorunluluğu konusunda Allah'a ortak koşmaktan sakındıkları halde ibadete layık olma konusunda ihmale düşerek Allah'a ortak koşmaktan geri durmamış ve put haneler inşasından çekinmemişlerdir. Peygamberler put haneleri yıkan ve Allah'tan başkasına ibadetten sakındıran kimselerdir. Peygamberlerin dilinde müşrik, Allah'tan başkasına ibadete esir olmuş kimsedir. Bu kimsenin varlığın zorunluluğu konusunda Allah'a ortak koşmaması bir şey değiştirmez. Peygamberlerin asıl üzerine düştüğü konu, Allah'tan başka bir şeye kulluk anlamına gelebilecek davranışların kökünü kazımadır. Onlar bu sayede varlığın zorunluluğu konusunda da Allah'a ortak koşulmasını engellemişlerdir. Peygamberlerin Allah'tan başkasına kulluğu kökünden kazımayı hedefleyen şeriatlarına tabi olmayan kimse kendisini şirkten kurtaramaz, afaki ve enfüsî ilahlara ibadet etmekten kendini alamaz. Bu durumdan kurtulmanın tek yolu peygamberlerin şeriatlarına boyun

eğmektir. Zaten peygamberlerin gönderilmesindeki hikmet de bunu gerçekleştirmektir. Peygamberlerin şeriatına sarılmadan tevhid mümkün olmadığı gibi şirkten kurtulmak da mümkün değildir.

Ayet-i kerimde şöyle buyrulur: *“Allah, kendisine ortak koşulmasını asla bağışlamaz; ondan başka günabları dilediği kimse için bağışlar. Kim Allah'a ortak koşarsa bütünü sapıtmıştır.”*<sup>151</sup>.

Bu ayetten ne kastedildiğini en iyi Allah bilir; fakat bu ayetten, peygamberlerin şeriatlarına tabi olmamanın affedilemeyecek bir suç olduğu da kastedilmiş olabilir. Çünkü peygamberlerin şeriatına tabi olmak şirk gerektirir. Bu ayette sonuç (şirk) zikredilip sebep (peygamberlerin şeriatına tabi olmamak) kastedilmiş olabilir. Ayet-i kerimeyi böyle tefsir ettiğimiz takdirde *«şirk affedilmez bir günab olduğu gibi diğer şeri hükümleri inkar da affedilmez bir günaptır; bu ayette özellikle şirkin zikredilmesinin ne sebebi var?»* şeklindeki yanlış anlama da ortadan kalkmış olur.

Ayette geçen “Allah, kendisine ortak koşulmasını asla bağışlamaz” ifadesinin, “kendisinin inkar edilmesini asla bağışlamaz” anlamına gelmesi de mümkündür. Çünkü şeriatları inkar etmek sonuçta Allah'ı inkar (küfür) anlamına gelir ki, bu affedilmesi imkansız bir günaptır. Küfürle şirk arasındaki ilişki umum-husus ilişkisidir. Yani şirk küfrün sadece bir çeşididir ve küfür şirkten daha geniş bir anlama sahiptir. Şu halde son tefsire göre ayet-i kerimde özel ifade (şirk) kullanılmış genel mana (küfür) kastedilmiş olabilir.

Ayrıca şunu da ifade etmeliyim ki; Allah'tan başka hiçbir şeyin ibadet edilmeyi hak etmeyişi çok açık (bedihî) bir hükümdür. Bedihî olmasa bile en azından hadsî bir hükümdür. Zira ibadet kavramının manasını doğru anlayan ve Allah'ın dışındakileri göz önüne getiren kimse bunların ibadete layık olamayacağını hemen hisseder. Dolayısıyla bu manada getirilen öncüller delil olmaktan çok birer uyarıdır. Bu bakımdan söz konusu mukaddimelere men, nakz ve muaraza türünden herhangi bir itiraz yöneltmesi söz konusu olamaz. Şu kadar var ki, bu mukaddimelerin ince bir ferasetle anlaşılabilmesi için aklın iman nuruyla aydınlanması gerekir. Nice bedihî mukaddimeler vardır ki bunlar anlayışı kıt kimselere hâlâ kapalı gelmektedir! Bunun gibi zahir ve batın hastalığına kapılan kimseler

<sup>151</sup> Nisa, 116.

birincil (celî) ve ikincil (hafî) bedihi mukaddimeler karşısında boş yere tereddüt etmektedirler.

**Soru:** Tarikat şeyhlerinin sözlerinde “maksadın ber ne ise mabudın odur” şeklinde ifadeler yer almaktadır. Şeyhlerin bu sözden maksadı nedir?

**Cevap:** Bir kimsenin maksudu o kimsenin yöneldiği noktayı temsil eder. Bu kimse hayatta olduğu müddetçe söz konusu maksadına ulaşmak için bir an bile gevşeklik göstermez. Bu kimse maksadına ulaşmak uğruna her türlü zorluğu ve zilleti göğüsler, bunlar onu asla maksadından geri çevirmez. Bu durum kişiyi maksudu uğruna alçalmaya sevk edebildiğinden bir bakıma ibadeti çağrıştırmaktadır. Bu bakımdan bir şeyin maksat konumunda olması bir bakıma o şeyin mabut (ibadet edilen) mevkiinde olmasıyla eş değerdir. Şu halde Allah’ın dışındaki şeylere ibadetten uzaklaşmak, Allah’tan başkasını maksat olmaktan çıkarmak ve ondan başka hiçbir gaye ve hedef bırakmamakla mümkün olur.

Dervişin bu kıvama gelebilmesi için kelime-i tevhidi “Allah’tan başka hiçbir maksut yoktur” şeklinde düşünerek zikretmesi gerekir. Derviş, gönlünde Allah’tan başka maksatların ismi bile kalmayuncaya kadar bu zikre devam etmelidir ki, gerçekte başkalarının mabutluğunu reddedebilmiş ve batıl ilahları gönlünden kazıyabilmiş olsun. Burada da ifade edildiği gibi önce maksatları reddetmek suretiyle mabutları reddetmek Allah dostları nezdinde imanın kemale ermesinin en temel şartıdır ve nefsanî arzuların yonttuğu putları yıkmayı gerektiren velayet makamı da buna bağlıdır. Nefis mutmain olmadıkça bu kıvama gelmek mümkün değildir. Nefsin mutmain olması da tam olarak fena ve beka makamlarına ulaşmaya bağlıdır.

Bu konunun, insanların yaratılıştaki zayıflığı sebebiyle kolaylık prensibi üzerine kurulan şeriata uygulaması şöyledir: Bir kimse her hangi bir amacına ulaşmak için dini ölçülerden birini çiğnese söz konusu amacı o kimsenin mabudu yerine geçmiş olur. Fakat bir kimsenin Allah’tan başka bir kısım amaçları bulunsa bile bu amaçları uğruna şeri ölçüleri çiğnemiyorsa bunlar o kimsenin mabudu olarak görülemez. Bilakis o kimsenin gerçekte mabudu yine Hak Teâlâ’dır ve nihai arzusu onun talimatlarına uymaktır. Bu kimsenin söz konusu amaçları onun doğal eğiliminden ibarettir ki, bunun şeriatça bir sakıncası yoktur. Üstelik o kimsenin bu istekleri şeriata hükümlerine boyun eğmiştir. Fakat Allah’ın dışındaki gayelerin kökünün kurutulması olgunlaşmış imana çağıran şeria-





وَهُوَ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ Varlık ve varlığa bağlı olan şeyler hususunda  
 وَهُوَ الضَّارُّ Hiçbir şeye (Neyi?) Hiçbir işte (Neredi?) Fi Amr  
 وَهُوَ الضَّارُّ Hiçbir şey güç yetiremez  
 لَا شَيْءٌ يَقْدِرُ Zarar veren de menfaat veren de odur  
 بَلَا (Neyi?) Bir kimseye zarar ya da menfaat vermeye (Nasıl?)  
 وَالْمُتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ Onun izni olmaksızın Bu kamil sıfatlarla muttasıf  
 (Bu sıfat-  
 larla muttasıf) birinin bulunması da gerekmez Zira yüce Allah'-  
 tan başkası elde etse (Neyi?) Bu kamil sıfatları (Nasıl?)  
 O, Allah'tan başka bir şey  
 لَا يَكُونُ غَيْرُهُ تَعَالَى Oysaki  
 وَلَا تَمَازٍ ثَمَّةَ Birbirlerinden farklıdır Çünkü iki ayrı şey  
 بَاتِّبَاتِ التَّمَايزِ (Neyi?) Eğer ayrılığı ispat edersek (Nasıl?)  
 وَهُوَ مُتَافٍ لِلَّاهُوتِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ Farklılığı ispat ederek Noksanlığı gerekir  
 Zira biz ona  
 لَمَّا لَوْ لَمْ تُنْبِتْ لَهُ Bu böyledir O ve KEMALATİ Tümü kemâlâtı (Neyi?)  
 فَكُلُّهُ لَوْ لَمْ تَنْسُبْ عَنْهُ Ve aynı şekilde  
 يَلْزَمُ نَقْصُهُ Tümü noksanlıkları (Neyi?)  
 مُنْجَانَةً إِلَيْهِ (Neyi?) Ona muh-  
 فَانْ كَانَ هُوَ مُحْتَاجًا Niçin ibadete layık olsun? (Neyi?)  
 فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ (Neyi?) Herhangi bir şeye (Nasıl?)  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ نَافِعًا وَضَارًّا Yine böylece Nakıs olur (Neyi?)  
 هَاجِزًا يَكُونُ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ (Neyi?) Hangi şeyde eşya  
 وَكَمْ يَكُونُ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ (Neyi?) Eşyanın  
 عَلَى إِصَالٍ ضَرٌّ أَوْ نَفْعٌ (Neyi?) Eğer biri güç yetirebiliyorsa (Neyi?)  
 بَلَا (Neyi?) Onun izni olmaksızın  
 لَا يَتَّقَى İbadete layık olarak kalamaz O, işe yaramaz olur  
 الْوَاحِدَا Öyleyse bu kamil sıfatları toplayan olamaz  
 لَا يَسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ (Neyi?) Ancak ortağı olmayan tek biri olur İbadete de layık ola-

maz (فَإِنْ قِيلَ) Şayet denirse Ancak tek ve kahhar olan Allah olur (الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) Her ne kadar (وَإِنْ كَانَ مُسْتَلْزِمًا لِلنَّقْصِ) Bu sıfatlarla ayrılmak (أَنَّ التَّمَايزَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ) Ki (وَهُوَ مُنَافٍ لِلَالُوهِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ) Anlatılana binaen (عَلَى مَا يَبَيِّنُ) o noksanlık da ilahlık ve ibadete layık olmaya zıttır (وَلَكِنْ يُمَكِّنُ) Ancak mümkündür (N(1)) (تَكُونُ بَاعْتَهُ) Başka sıfatlar ki (صِفَاتٌ أُخَرُ) (N(2)) Bu diğer zat için olması (أَنَّ تَكُونَ لَذَلِكَ الْغَيْرِ) Ve asla noksanlık gerekmez (لَا يَلْزَمُ نَقْصٌ أَصْلًا) Ayrılığa sebep olmaktadır (عَلَى الْاِمْتِيَازِ) Onlar (أَنَّهُمَا مَا هِيَ) Bu sıfatlar (تِلْكَ الصِّفَاتُ) (N(3)) Her ne kadar bilinmese de (وَأِنْ لَمْ نَعْرِفْ) nedir? diye (أَجِيبُ) Şöyle cevap veririm: (أَيْضًا) Bu sıfatlar da (لَا تَخْلُو) (N(4)) Yoksun değildir (N(5)) (أَوْ) Ya kamil sıfatlardan olmaktan (أَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ) Ya da nakis sıfatlardan olmaktan (مِنَ الصِّفَاتِ النَّاقِصَةِ) Her iki durumda da (لَمْ نَعْرِفْ) Bilmesek bile (وَأِنْ لَمْ نَعْرِفْ) Anlatılan mahzur doğar (يَلْزَمُ الْمَحْذُورُ الْمَذْكُورُ) Onlar nedir? diye (أَنَّهُمَا مَا هِيَ) Hususi olarak bu sıfatları (تِلْكَ الصِّفَاتِ بِخُصُوصِهَا) (N(6)) (مِنْ دَائِرَةِ) Onlar dışında değildir (N(7)) (أَنَّهُمَا لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ) Ancak biliriz ki, (وَلَكِنْ نَعْرِفُ) Her iki duruma (وَعَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ) Kemal veya noksan dairesinin (الْكَمَالِ أَوْ النُّقْصَانِ) (وَكِلِيلٌ آخَرُ) Başka bir (نَقْصٌ) Noksanlık anlatıldığı üzere gerekir (وَلَكِنْ نَعْرِفُ) Hak Teâlâ'dan başkasının layık (عَلَى عَدَمِ اسْتِحْقَاقِ غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) (N(8)) olmadığına (N(9)) (إِبَادَتِ) İbadet edilmeye (DİĞER DELİLİMİZ NEDİR?) (هُوَ أَنْ) Şudur ki (أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى) (N(10)) (فِي جَمِيعِ ضَرُورِيَّاتِ وَجُودِ) (N(11)) Yeterli olduğu zaman (إِذَا كَانَ كَافِيًا) Allah Teâlâ (عِشْيَانِ) Eşyanın varlığında gereken tüm şeylerde (وُجُودِهَا) Ve varlığına bağlı (وَضَرَرِهَا) Eşyanın menfaat ve zararı da olduğunda (N(12)) (أَنَّ) Allah Teâlâ'nın dışındaki (يَكُونُ غَيْرُهُ تَعَالَى) Allah Subhânehu'ya bağlı (مَرْبُوطًا بِهِ سُبْحَانَهُ) (N(13)) Eşyanın ona (لَا يَقَعُ احْتِيَاجُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ أَصْلًا) Tamamen işlevsiz (مُعْطَلًا) (N(14)) Ona (يَحْصُلُ لَهُ اسْتِحْقَاقُ الْعِبَادَةِ) Öyleyse hangi yönden (فَمِنْ أَىِّ جِهَةٍ) asla ihtiyacı olmaz (عِشْيَانِ) Eşya ona (تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ) Ve ne için (وَلَاىِّ شَيْءٍ) ibadete layık olmak hasıl olur? (N(15)) (بِالْإِكْسَارِ) İtaat ederek, söz dinleyerek ve boyun eğerek (وَالْكَفَّارِ) Kafirler ve şerli insanlar (وَالْأَشْرَارِ) Yüce ve (وَيَجْعَلُونَ الْأَصْنَامَ الْمُنْحَوْتَةَ) Ve yontulmuş-

[illegible]

Öyleyse *فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْفَى* Varlığının zorunlu olmasında da *فِي وَجُوبِ الْوُجُودِ* *(N(eder?)* nefy etmek gerekir *(N(çiler?)* *هَذِهِ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ* Bu kelime-i tayyibenin tekrarıyla *(N(eyi nefy etmek gerekir?)* *وَجُوبِ شَرِيكَ* Varlığı zorunlu olan Allah'ın ortağını *(D(afıa neyi nefy etmek?)* *وَشَرِيكَ اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ* İbadete layık olma konusundaki ortağı *بَلِ الْأَهَمُّ وَالْأَحْوَجُ* Ve bu yolda en faydalı olan *(N(eder?)* *اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ* İbadete layık olma konusundaki ortağı nefy etmektir *(N(eyi?)* *بِدَعْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ* Ki peygamberlerin davetine mahsustur *وَالصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ* Onlara salat-u selamlar olsun *عَلَيْهِمْ* Zira muhalifler *مِلَّةَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ* Peygamberlerden *الَّذِينَ لَيْسُوا بِمُتَزِمِينَ* Ki onlar benimsemezler *(N(eyi?)* *وَالصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ* Onlara salat-u selamlar olsun *أَيْضًا يَنْفُونَ* Onlar da nefy ediyorlar *(N(eyi?)* *وَجُوبِ شَرِيكَ* Varlığı zorunlu olanın ortağını *(N(çiler?)* *وَلَا يُثْبِتُونَ* Akli delillerle *بِدَلَائِلِ عَقْلِيَّةٍ* Ve ispat etmiyorlar *(N(eyi?)* *وَلَكِنَّهُمْ* Ancak onlar gafildirler *وَفَارِغُونَ* Ve yoksundurlar *(N(eder?)* *اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ* İbadete layık olma muamelesinden *(N(eder?)* *وَلَا يَتَحَاشَوْنَ* Başkasına ibadetten çekinmezler *(N(eder?)* *عِمَارَةِ الدِّيرِ* Put haneler inşa etmekten *(N(eder?)* *وَيَنْهَوْنَ* Ve tembellik etmezler *(N(eder?)* *وَالْمُشْرِكُ فِي لِسَانِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ* Onlar put haneleri yıkanlardır *(N(çindir?)* *وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ* *(N(eyi?)* *وَأَنْ كَانَ قَاتِلًا* Her ne kadar hükmetse de *(N(eyi?)* *وَجُوبِ شَرِيكَ* Varlığı zorunlu olanın ortağını nefy etmeye *(N(eder?)* *وَالْمُعَامَلَةُ بِالْعَمَلِ* Amel ve muameleyle alakalıdır *(N(eder?)* *وَالْمُسْتَلَزِمُ لِنَفْيِ شَرِيكَ* Varlığı zorunlu olanın ortağını nefyi gerektirir *(N(eyi?)* *وَالصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ* Onlara salat-u selam olsun *(N(eder?)* *وَالْأَكَابِرِ* Bu büyüklerin şeriatlarını



Çok bediyyî (Nedir?) İbadete (Neye?) Allah'ın dışındakilerin layık olmaması (Neye?) Sُبْحَانَهُ  
 فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَدْسِيًّا Eğer çok açık olmazsa bile EĞER çok açık olmazsa bile بِدِيَّيَا  
 Hadsiyattan da aşağı değildir FAN Mَن فِهِمْ Zira kim anlarsa (Neye?) İbadetin  
 manasını (Nasıl?) كَمَا يَنْبَغِي Gerekliği gibi سُبْحَانَهُ Ve Allah'ın dışındaki  
 şeyleri düşünse (Nasıl?) حَقُّهُ Hakkettiği şekliyle لِلْعِبَادَةِ İbadete layık olmadığına hükmeder (Nasıl?) بَلَا تَوَقَّفْ  
 Hiç beklemeden وَالْمُقَدَّمَاتِ الَّتِي فِي بَيَانِ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın beyanında أُورِدَتْ  
 لَا مَحَالَ Onlar bedihiyata yapılan tenbihler kabilindendir مِنْ قَبْلِ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى الْبَدِيَّيَاتِ  
 İmkan yoktur (Neye?) وَالْمُعَارَضَةِ وَالْمُنَاقَضَةِ Nakz, men ve muazara getirmeye  
 (Neye?) Bu mukaddimelere اَلْإِيمَانِ Iman nurundan عَلَى هَذِهِ الْمُقَدَّمَاتِ ayrılık yoktur  
 بِالْفِرَاسَةِ (Neye?) Kİ bu mukaddimeler تُدْرِكُ هَذِهِ الْمُقَدَّمَاتِ anlaşılabilsin  
 (Nedir?) Bir çok bedehiyyat وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَدِيَّيَاتِ Feraset ile بَقِيَ مَخْفِيًّا Gizli kalmıştır (Nime?)  
 Tutulanlar da aynı وَكَذَلِكَ الَّذِينَ مُبْتَلَوْنَ Akılsız ve zekasız kişilere عَلَى الْقَاصِرِينَ وَالْأَغْيَاءِ  
 (Neye tutulanlar?) Zahir hastalığına بِمَرَضِ الظَّاهِرِ Ve batin mikrobuna وَعِلَّةُ الْبَاطِنِ  
 مَخْفِيَّةٌ عَلَيْهِمْ Açık ve kapalı bedihi bilgiler olmuştur (Neye?) صَارَتْ الْبَدِيَّيَاتُ الْحَلِيَّةُ وَالْخَفِيَّةُ  
 ONLARA GİZLİ (FAN QIL) Şayet denirse ki: وَقَعَ Vaki olmuştur (Nerede?) فِي عِبَارَةِ مَثَانِيخِ  
 Allah onların sırlarını قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ Tarikat meşayihinin ibarelerinde mukaddes eylesin  
 O فَهُوَ مَعْبُودُكَ Her ne şey ki o senin maksadın مَقْصُودُكَ Bu ibarenin manası nedir?  
 وَمَا الْمُحْمِلُ لَهَا? Bu ibarenin manası nedir? (Neden?) Doğruluktan (أَجِيبْ) Şöyle cevap  
 veririm: مَقْصُودُ الشَّخْصِ KİŞİNİN maksadı (Nedir?) هُوَ الْمُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ Kendisine yöneldiği  
 şeydir (Nime?) O فَمَا دَامَ ذَلِكَ الشَّخْصُ حَيًّا O kişinin maksadı Lİذَلِكَ الشَّخْصِ  
 müddetçe عَنْ تَحْصِيلِ ذَلِكَ الْمَقْصُودِ Geri durmaz ve gevşemez (Neden?) لَا يَفْتَرُ وَلَا يَتَقَاعَدُ  
 O maksadı elde etmekten وَانْكِسَارٍ Her itaat ve boğun bükme ki, فِي يَصِيْبُهُ  
 وَيَهْوُونَ Onlara tahammül eder وَتَحْمَلُهُ Onu elde etme uğrunda ona isabet eder تَحْصِيلِهِ  
 Ve bunlar ona hafif gelir بِهِ يَتَرُكُهُ Onlar sebebiyle maksadını terk etmez  
 وَهَذَا الْمَعْنَى İşte bu mana (Nedir?) هُوَ مُؤَدَى الْعِبَادَةِ İbadetin ifade ettiği manadır (Nime?)



Kim ki هُوَ اَنْ مَنْ اَخْرَجَ رَأْسَهُ (Nedir o tescih?) Ki onlar zafiyet üzere yaratılmışlardır Ki مِّنْ رَّبِّهِ (Neden çıkartırsa?) başını çıkartırsa عِبَادًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ (Nere?) Şeriat boyunduruğundan Maksudunu elde etme hususunda فِيْ حُصُولِهِ (Nerede?) Ve şer-i sınırları aşarsa Onu elde etmede فَانْ لَّمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَقْصُودُ مَعْبُودَهُ وَآلَهُ (Nere?) Bu maksut onun mabudu ve ilahı olur وَلَمْ يَرْتَكِبْ فِي تَحْصِيلِهِ وَحُصُولِهِ (Nere?) Bu maksut bu şekilde olmazsa Şer-i yasakları لَا (Nere?) Şer-i yasakları ONU ELDE ETMEKTE VE OLUŞMASINDA İŞLEMEZSE (Nere?) Şer-i bir yasak وَكَأَنَّ ذَلِكَ مَمْنُونًا شَرْعِيًّا (Nere?) Bu maksut olmaz (Nere?) Sanki bu maksut ONUN MAKSATLARINDAN DEĞİLDİR (Nere?) Onun maksatlarından değildir وَبَلْ مَقْصُودُهُ فِي (Nere?) Onun isteklerinden değildir (Nere?) İstenilen şey مَطْلُوبٌ (Nere?) Bilakis onun hakikatte maksudu وَكَمْ يَحْدُثُ لِنَلَاكِ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ (Nere?) Allah'ın şer-i emir ve yasaklarıdır Ve isteği de وَنَهْيِهِ الشَّرْعِيَّ (Nere?) Bu şey için ortaya çıkmamıştır (Nere?) Bir maksutluk سَوَى مِثْلِهِ الطَّبِيعِيِّ إِلَيْهِ (Nere?) Ona olan tabi meyli dışında (Nere?) O da zaten şer-i hükümlerin galebesindedir وَحَسْمَ مَادَّةٍ مَقْصُودِيَّةٍ الْغَيْرِ (Nere?) kesmek (Nere?) Şeriatın hakikatinde matluptur الَّتِي تَدُلُّ عَلَى (Nere?) Zira caiz görülse (Nere?) Ki, o hakikat imanın kemaline ulaştırır كَمَالِ الْإِيمَانِ (Nere?) Yüce ve Subhân Allah'dan başkasının maksut olması بِإِمْدَادِ اسْتِيلَاءِ الْهُوَى (Nere?) Çoğu kere bu maksutluk olur (Nere?) Hevanın istilası imdadiyla وَاعَانَةِ غَلَبَةِ الْهُوسِ (Nere?) Yüce ve Subhân Allah'ın maksut olmasına muarız olur كَثِيرًا مَا يُخْتَارُ (Nere?) Bilakis çoğu kere tercih edilir (Nere?) Onun oluşması عَلَى حُصُولِ مَرَاضِي الْحَقِّ جَلٍّ وَعَلَا (Nere?) Allah'ın razı olduğu şeylerin oluşmasına فَفَنِيْ مَقْصُودِيَّةٍ (Nere?) Bu da ebedi hüsrana sevk eder (Nere?) Böylece gayrın maksudiyetini nefyetmek فَفَنِيْ مَقْصُودِيَّةٍ (Nere?) Zaruri olmuştur (Nere?) Ta ki وَالرَّجُوعَ عَنْهُ (Nere?) Yok olmasından (Nere?) Ve ondan



دۆنمەكتەن *أَوَّلِيَاءِ* نەم قَدْ يُحْجَلُ بَعْضُ *(Ne?)* Evet bazı veliler kılınır *صَاحِبَ إِرَادَةٍ وَاخْتِيَارٍ* *(Ne zaman?)* Irade ve ihtiyar sahibi *إِرَادَةٍ وَرَفَعَ الْإِرَادَةَ وَرَفَعَ الْإِخْتِيَارَ* Irade ve ihtiyarı nefyettik-  
 ten sonra *وَيُعْطَى لَهُ الْإِخْتِيَارُ وَالْإِرَادَةُ الْكُلِّيَّانِ* Ve ona külli irade ve ihtiyar verilir *(Ne zaman?)*  
 Cüzi irade ve ihtiyar ondan alındıktan sonra *بَعْدَ سَلْبِ الْإِخْتِيَارِ وَالْإِرَادَةِ الْجُزْئِيَيْنِ عَنْهُ*  
 Bir *فِي مَكْتُوبٍ آخَرَ* *(Nerede?)* Bu konunun açıklaması gelecek *وَسَيُجِئُ تَحْقِيقُ هَذَا الْمَعْنَى*  
 başka mektupta *أَتَمُّ لَنَا رَبَّنَا* Şayet yüce Allah dilerse *إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى* Ey Rabbimiz!  
 Bizim için tamamla *نُورِنَا* *(Ne?)* Ve bizi bağışla *وَإِغْفِرْ لَنَا* Çünkü sen *عَلَى*  
 Her şeye *قَدِيرٌ* Gücü yetensin *وَالسَّلَامُ* Selam olsun *(Nime?)* *عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى*  
 Hidayete tabi olana *وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى* Ve Mustafa'ya ittibaya yapışana *وَعَلَى*  
 Ona ve tüm peygamberlere olsun *أَتَمُّ الصَّلَوَاتِ* *(Ne?)* En tam dualar *وَأَكْمَلُ*  
*جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ* Ev en mükemmel selamlar... *التَّسْلِيمَاتِ*